مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٤/٢/٢٠

فكرة !

كنت أتمنى أن تتسع قاعدة مجلس الشعب لامهات وأرامل وبنات وأولاد كل الشهداء الذين حققوا النصر لبلادى ، وغسلوا بدمائهم كرامة العرب بعد أن ديست بالاقدام .

كنت أتمنى أن تتسع القاعة لعشرات الالوف من أمهات أبطال معركة ٦ اكتوبر وكل معركة سال فيها دم العرب .

فقد كنت أحس أمس وأنا جالس فى مجلس الشعب ان أرواح كل الشهداء تزحم قبة مجلس الشعب . كنت أحس أن هذه الارواح هبطت من السماء لتشهد الاحتفال بالبطولة والفداء ، وتسمع الشعب يقول لكل شهيد : شكرا ..

شكرا لانك مسحت وصمات هزائمنا السابقة .

شكرا لانك رددت للعرب كرامتهم ، وثقتهم بأنفسهم ... وقضيت على الاسطورة التى كانت تقول ان العرب يحاربون بالحناجر لا بالسلاح ... وتتقدم جيوشهم على صفحات الصحف، وتتراجع فى ميادين الحروب !

شكرا لانك قضيت على الاسطورة التى أوهمت الدنيا أن الجندى الاسرائيلى لا يعرف الهزيمة، والجندى العربى لا يعرف فن الحرب الحديثة وأصولها !

شكرا لانك أعدت العقول الى الرؤوس ... فاتحدنا بعد خلافات السنين ، وحاربنا العدو بعد أن عشنا السنين الطوال نحارب بعضنا البعض، ونقتل من العرب أضعاف أضعاف الذين قتلناهم من جنود اسرائيل .

شكرا لانك وجهت مدافعك لاول مرة الى أعداء العرب ، بعد أن تعودنا بالامس أن نوجه مدافعنا الى صدور بعضنا البعض ..

شكرا لانك غيرتنا ! لم نهدم هذه المرة رجالنا ! لم ندمر بيوتنا !

شكرا لانك غسلت قلبك من الشكوك .. لم تقف فى المعركة وتتطلع الى اليمين والى اليسار والى الخلف لتتفادى خنجرا عربيا يغمد فى ظهرك.

لقد تطلعت طوال المعركة الى العدو وحده ، ولذلك استطعت أن تصيب الهدف ، وان تحقق فى أيام ما بدا فى حكم المستحيل ، أو مجرد احلام ساذجة !

شكرا على مجد صنعته .. وعلى غد سعيد رصفت الطريق اليه . وعلى احترام العالم بعد أن اكتوينا بشفقته.

وشكرا على الحرية التى زرعت بذرتها ببطولتك ، ورويت شجرتها بدمك ، وبدأنا اليوم نذوق ثمارها ..

شكرا على الارض التى أعدتها للعرب .. وشكرا على الارض التى ستعيدها الى شعب فلسطين العظيم.

شكرا .. ليست مجرد كلمة .. انها نبضات قلوبنا سنكررها كل يوم وسيرددها من بعدنا أولادنا واحفادنا.

على أمين